

روابط «أولتراس» العالمية تدعم المقاومة الفلسطينية



الخميس 11 مايو 2017 04:05 م

تحظى القضية الفلسطينية بدعم عدد من روابط مشجعي كرة القدم "أولتراس" حول العالم، وتشهد كثير من المباريات رفع علم فلسطين وهتافات تؤازر الشعب الفلسطيني وتنتصر لقضيته العادلة وحقه في تحرير أرضه، إلى جانب مهاجمة سياسات الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية وممارساته الفاشية

يرجع سر الدعم الأوروبي من قبل مجموعات الأولتراس للقضية الفلسطينية إلى أن تكوين هذه المجموعات في معظمه من الشباب الذي يطلق على نفسه «انتيفا» أو «Anti-Fascist» وتناهض هذه المجموعات كل أشكال الممارسات الفاشية التي تقوم بها الدول وعلى رأسها ممارسات الكيان الصهيوني، وتعد إيطاليا واليونان وإسكتلندا هي الأكثر مناصرة للحقوق الفلسطينية من قبل مجموعات الأولتراس

في إيطاليا عُرف عن جماهير نادي لاتسيو الإيطالي تعاطفها الكبير مع الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية حتى وصل صوته إلى الملاعب للتعبير عن ذلك، فأصبحنا نرى علم فلسطين متواجداً في مناسبات كبيرة ومهمة في ملعب الألومبيكو في لاتسيو

ولا تخفي جماهير لاتسيو حقدتها للكيان الصهيوني وحبها وتعاطفها لفلسطين فتلك صورة من مدرج الألومبيكو تعبر عن تضامن الطليان مع الفلسطينيين ماذا كتبوا؟ «PALESTINA.. NON MOLLARE MAI».. ويقصدون بها «فلسطين لن تتنازل».

القصة لن تتوقف عند لاتسيو فبعد رفع جماهير نادي لاتسيو للأعلام الفلسطينية والشعارات المؤيدة للشعب الفلسطيني والمنددة بالاحتلال، كررت جماهير نادي ليفورنو الموقف في مباراة الفريق في احد مواسم بطولة كأس الإتحاد الأوروبي أمام فريق مكابي حيفا الصهيوني

وحملت جماهير النادي الإيطالي في هذه المباراة علماً فلسطينياً ضخماً قُدر طوله بأكثر من ثلاثين متراً، تناقلته طوال أحداث المباراة في رسالة واضحة بأن الشعب الفلسطيني ليس وحيداً في مواجهة هذا الاحتلال البغيض

ولم تكتف الجماهير الإيطالية بهذا العلم الضخم فحسب، بل رفعت العشرات من الأعلام الصغيرة، والرايات والشعارات التي تعتبر بمثابة رموز وطنية فلسطينية، فيما شوهدت لوحة كبيرة كُتب عليها «فلسطين حرة» باللغة العربية

كما قامت جماهير إنتر ميلانو الإيطالي برفع أعلام فلسطين خارج ملعب جوزيبي مياتزا وذلك قبل المباراة التي جمعت الفريق مع فريق هابوويل بئر السبع "الإسرائيلي".

وانتشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي لمشجعين يرفعون الأعلام الفلسطينية أمام الفريق الإسرائيلي

والأندية اليونانية وعلى رأسها جماهير فريق "باناثينيكوس" اليوناني المؤيدة للشعب الفلسطيني في كافة المسابقات الأوربية يدعمون الحق الفلسطيني، ففي عام 2011، وأثناء مباراة جمعت فريقهم بفريق "مكابي تل أبيب" قام جمهور النادي اليوناني بضرب جمهور الفريق الصهيوني وسرقة معداتهم، وقاموا بإشعال النيران بها في المدرجات أثناء سير المباراة

ورغم تحذيرات الاتحاد الأوروبي لهم قبل المباراة من خلط السياسة بالرياضة، قام جمهور "سيلتك" الإسكتلندي بعمل "دخلة" تحمل شكل ججمة يغطيها علم فلسطين في المدرجات الخاصة بهم، كما قاموا برفع أعلام فلسطين في المدرجات، أثناء لقاء فريقهم مع فريق "هوبويل" بئر السبع العام الماضي، وبعدها وقع الاتحاد على الفريق غرامة وصلت لـ 34 ألف يورو بسبب رفع الشعارات السياسية والسلوك المخالف للقانون، ومن ناحية أخرى نظمت جماهير سيلتيك حملة لجمع تبرعات لصالح الشعب الفلسطيني وجمعت 80 ألف يورو، وفي عام

2014 دفع نفس النادي الاسكتلندي 16 ألف جنيه إسترليني غرامة بسبب رفع جمهوره لعلم فلسطين في إحدى المباريات الأخرى

ومؤخرا أعلن جمهور سيلتك دعمه لإضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية عن طريق رفع لافتات كتبوا عليها “الحرية والكرامة والجوع من أجل العدالة”.

أمريكا اللاتينية

في دول أمريكا اللاتينية تدعم مجموعات الأولتراس القضية الفلسطينية بشكل كبير خاصة في ظل توجهات معظم دول القارة السياسية المعادية لوجود الكيان الصهيونية من الأساس، كما أن شعوب أمريكا اللاتينية تتخذ من إسرائيل عدوا لها ليس فقط لممارساتها الفاشستية ولكن لدعم أمريكا لها، حيث تعتبر هذه الشعوب الولايات المتحدة العدو التاريخي لها، هذا إلى جانب وجود مجموعة كبيرة من المهاجرين العرب والفلسطينيين، ووجود ناد يحمل اسم “فلسطين” تم تأسيسه عام 1920.

الدول العربية

وفي الدول العربية تُناصر مجموعات الأولتراس، التي تزامن ظهورها مع بدء انتفاضة الشعب الفلسطيني الثانية عام 2000، القضية الفلسطينية، ولا تكاد تخلو المدرجات من الأعلام الفلسطينية أو أغاني المقاومة والصمود

وتعد تونس أهم البلاد العربية التي تدعم فيها مجموعات الأولتراس القضية الفلسطينية، من خلال أنديتها الكبرى “الترجي والإفريقي والصفاقسي”، إذ تقدم طوال الوقت “دخلات” تساند الشعب الفلسطيني، وكان أشهرها دخلة الشهيد محمد الزواوي، التي قدمها جمهور الصفاقسي التونسي عقب اغتيال الزواوي من قبل الموساد، وهو الذي ساعد المقاومة الفلسطينية في صناعة طائرة بدون طيار، كما قدم جمهور نادي الإفريقي التونسي دخلة تحمل شخصية “حنظلة” الكاريكاتورية التي استخدمها الفنان الفلسطيني ناجي العلي في كل رسوماته، كما أحرق جمهور الترجي العلم الصهيوني في أكثر من مناسبة

وفي مصر يتواصل الغناء لفلسطين ويرفع العلم في المدرجات من جانب أكبر مجموعتين للأولتراس وهما أولتراس نادي الأهلي والزمالك